COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

استخدام يوتيوب وأثره في تنمية مهارة الكلام: دراسة حالة في مركز اللغة والإعداد الجامعي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

فهمي طاهر

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية

قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كلية التربية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا

أبريل ٢٠١٨م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام يوتيوب في تطوير مهارة الكلام فى مركز اللغات والإعداد الجامعي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وهو دراسة حالة تصدق إلى تقويم تحسن مهارة الكلام بين الطلاب الذين يستخدمون يوتيوب في مركز اللغات والإعداد الجامعي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وبناء على ذلك، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها، على المنهج التجريبي لمعرفة أثر يوتيوب وملاحظة الاختلاف في أداء الطلاب قبل استخدامه وبعده. ثم استطلع الباحث آراء طلاب مركز اللغات والإعداد الجامعي عن استخدامهم يوتيوب، وتكونت عينة البحث من ٨٥ طالبا. وقد توصل الباحث إلى أن الطلاب قد موافقتهم على أن يوتوب يؤثر في تحسّن مهارة الكلام وبعضهم أبدى رأيا محايدا. بجابب ذلك، من خلال المنهج التجريبي توصل الباحث كذلك إلى أن هناك أثرا إيجابيا فى تحسّن مهارة الكلام بعد استخدام يوتوب من خلال مقاطع الفيديو. وهذه النتيجة تظهر أن يوتيوب مفيد فى تعليم اللغة العربية للطلاب الجامعين.

ABSTRACT

The purpose of this research is to find out the impact of using YouTube on speech skills at the Centre for Languages and Pre-University Academic Development (CELPAD) at the International Islamic University of Malaysia, a case study. The aim of this research is to evaluate and improve the skill of speech among students who use YouTube in promoting speech skills at CELPAD IIUM. Accordingly, the researcher relied on the descriptive approach to data collection and analysis and adopted this on the experimental approach to know the effect of using YouTube before and after use. The researcher then surveyed the views of the students of CELPAD, which relate to the use of YouTube and the use of research in the form of 85 students. They wre split into an experimental group and control group. A quasi-experimental design was applied in this quantitative study, which consisted of survey, pre-test and post-test protocol. The researcher found that the students showed their approval that YouTube affects the improvement of speech skills and some of them were neutral to their opinion. On the experimental approach, however, the researcher discovered that there was an impact in improving speech skills after using YouTube videos. This fact showed that YouTube is useful in the teaching of language among university students.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Education (Teaching of Arabic to Non-Arabic Speakers).

.....
Wan Rusli Wan Ahmad
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Education (Teaching of Arabic to Non-Arabic Speakers).

.....
Ismaiel Hassanien Ahmed
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Language and Literacy and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education (Teaching of Arabic to Non-Arabic Speakers).

.....
Fouad Mahmoud M. Rawash
Head, Department of Language and Literacy

This dissertation was submitted to the Kulliyyah Education and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education (Teaching of Arabic to Non-Arabic Speakers).

.....
Ismail Sheikh Ahmad
Dean, Kulliyyah of Education

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Fahmi Taher

Signature ..... Date …...…….....……..

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة لفهمي طاهر

استخدام اليوتيوب وأثره في تنمية مهارة الكلام: دراسة حالة في مركز اللغات والإعداد الجامعي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليويا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: فهمي طاهر

التوقيع :..... التاريخ: .....

إلى من أزال الشوك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

أبي (توفيق ماوردي)،

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

أمي الحبيبة (هندريدا)،

أهدي إليكما ثمرة جهدي التي ما كانت لتكون لولاكما

وإليكم أنتم يا من ساندتموني وتنازلم عن حقوقكم من أجلي

إخوتي الأعزاء (ستريا حبتل، ولدان، رزكي أمرالله)،

أهدي إليكم رسالتي فقد كنتم نعم العون والسند

وإلى من تذوّقت معهن أجمل اللحظات، وتطلّعن لنجاحي بنظرات الأمل

أخواتي العزيزات (رضيانة حنني، ووئام، وحليمة)

أهدي إليكن عصارة فكري فإني لا أنسى مساعدتكن وتشجيعكن لي

وإلى أساتذتي الشموع التي تحترق لتضيئ للآخرين

وإلى كل من آنسني في دراستي وشاركني في همومي

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا المولى

عز وجل ويحقق به النفع أن يجد القبول

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أكمل بالإسلام دينا وأتم نعمه على المسلمين كافة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله نبيا ورسولا بشيرا ونذيرا وعلى آله وأصحابه وتابعين ومن اهتدى يهديه إلى يوم الدين.

فبعون الله وحده تمت كتابة هذه الرسالة، ومن أوجب الواجبات أن أقدم جزيل شكري وتقديري إلى **الدكتور وان رسلي** الذي أشرف على هذا البحث وأولاه عنايته الكريمة، وذلك بإرشاده ونصحه المخلص، كما فتح لي مكتبه للقائه في أي وقت أشاء، مما أعانني كثيراً على تذليل الصعاب وتجاوز العقبات، فجزاه الله عني خيراً. والشكر موصول للأستاذ **الدكتور إسماعيل حسانين** الذي أعانني بالنصح والتوجيهاته الكريمة.

كما أَدِينُ بعظيم الفضل والشكر والعرفان بعد الله سبحانه وتعالى إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وأخص بالذكر كلية التربية، ورئاسة قسم تعليم اللغة العربية، وأتوجه بالشكر والامتنان إلى أساتذتي الأعزاء في قسم تعليم اللغة العربية على ما بذلوه من جهد في التعليم، وساعدوني على طي الصعاب، وأرشدوني إلى سبيل الحق.

أقدم جزيل الشكر إلى والديّ العزيزين، وإلى إخواني وأخواتي على دعائهم الصالح، وتشجيعهم المستمرة. وكذلك الشكر موصول إلى أصدقائي الذين قاموا بالمساعدة والعون في إخراج هذا البحث، وأخص منهم الأختين وئام وحليمة، والأخ الزميل دكتور ولدان ورزكي، والأخ إمام مهدي، والأخ ستريا حبتل، والأخت رضيانة حنني على ما قدموا من دعاء، ودعم، وعون في سبيل إنجاز هذه الرسالة.

هذا وأسأل الله عزّ وجلّ أن يوفر لهم خير الجزاء والسعادة فى الدنيا والآخرة وبالهداية والتوفيق، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محتويات البحث

ملخص البحث..... **ب**

ABSTRACT..... **ج**

APPROVAL PAGE ..... **د**

DECLARATION..... **هـ**

إقرار بحقوق ..... **و**

شكر وتقدير ..... **ح**

الفصل الأول: المقدمة..... **١**

١,١ مشكلة البحث..... ٢

١,٢ أهداف البحث..... ٤

١,٣ أسئلة البحث ٥

١,٤ حدود البحث..... ٥

١,٥ أهمية البحث ٦

١,٦ مصطلحات البحث..... ٦

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... **٨**

٢,١ مقدمة..... ٨

٢,٢ تدريس اللغة العربية ٨

٢,٣ موقع يوتيوب والتعلم..... ٩

٢,٤ النظرية البنائية الاجتماعية..... ١٠

٢,٥ مواقع التواصل الإجتماعي فى تعليم اللغة ١٢

٢,٦ المهارات اللغوية ١٤
٢,٧ مهارة الكلام وأهميتها ١٧
٢,٨ تعليم اللغة العربية بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ١٧
٢,٩ قسم لغة القرآن ١٨
٢,٨ دراسات سابقة في استخدام يوتيوب في التعليم ٢٢
٢,١٠ يوتيوب وتعلم اللغة ٢٢
٢,١١ الدراسات السابقة ٢٣
٢,١٢ تعليق على البحوث السابقة ٢٧

الفصل الثالث: منهج البحث ٢٨
٣,١ المقدمة ٢٨
٣,٢ تصميم البحث ٢٨
٣,٦ التصميم شبه التجريبي ٣٣
٣,٧ الدراسات المعية ٣٤
٣,٨ مجتمع الدراسة ٣٤
٣,٩ عينة الدراسة ٣٤
٣,١٠ أدوات البحث ٣٥
٣,١١ الدراسة التجريبية الاستطلاعية ٣٥
٣,١٢ إجراءات جمع البيانات ٣٦
٣,١٣ تحليل البيانات ٣٧

الفصل الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها ٣٨
٤,١ الخلفيات الديموغرافية لعينة البحث ٣٨
٤,٢ الخلاصة ٥٠

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات..... ٥١

٥,١ المقدمة ٥١

٥,٢ مناقشة النتائج..... ٥٢

٥,٣ توصيات البحث..... ٥٤

قائمة المصدر والمراجع..... ٥٦

الملحق ١: استبانة اتجاهات وآراء الطلاب نحو استخدام يوتيوب وأثره في مهارة الكلام ٦٠

الملحق ٢: مقرر النتائج الطلاب التجريبية والضابطة في مركز اللغات والإعداد الجامعي..... ٦٣

الملحق ٣: رسالة من مركز اللغات والإعداد الجامعي بالجاعة الإسلامية العالمية بماليزيا..... ٦٤

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

المقدمة

موقع اليوتيوب أسسه ثلاثة موظفين بشركة أي بال Cha Hurley, Steven Chen and Jawed Karim في فبراير سنة ٢٠٠٥م. يتلقى هذا الموقع ١٠٠ مليون مشاهدة في اليوم الواحد، ويستخدمه الناس لتبادل ومشاهدة الفيديو حول العالم، ويقضي معظم الناس أوقاتهم على موقع يوتيوب إما للتسلية أو للبحث عن المعلومات، كما يمكن الاطلاع على الفيديوهات التي تمس القضايا السياسية والتربوية وغيرها، مما يؤدى إلى الحاجة المستمرة إلى موقع يوتيوب من قبل الأفراد والمجتمع والمؤسسات التكنولوجية (Moises Naim 2006). من ناحية أخرى، يعتقد الناس أن يوتيوب يمكن استخدامه لتعزيز التعليم أو البحث عن المعلومات أو إعداد الأنشطة المختلفة.

في الوقت الحاضر فإن موقع يوتيوب قد تم إدراجه من بين المواقع المفضلة على شبكة الانترنت، هو يسمح للناس بتحميل أي فيديو على الموقع. وعلى الرغم من ذلك فإنّ موقع يوتيوب سلاح ذو حدين، إيجابي أو سلبي تبعا لغرض الاستخدام (Syra Sharif, 2012). فهناك العديد من أشرطة الفيديو المختلفة يتم تحميلها قد تصل إلى ١،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ يوميا، والتي قد تحتوي على مواد إيجابية مثل التعلم والتعليم، وتبادل المعلومات المفيدة. كما أنها قد تحتوي على مواد سلبية مثل المواد الإباحية والعنصرية.

فموقع يوتيوب إذن موقع تبادل ملفات الفيديوهات المعروفة على الإنترنت، وله سلبياته وإيجابياته على حد سواء. كما يمكن أن يصبح الموقع من الوسائل الفعالة في التدريس تعزيزا للتعلم ونشر بيئة التعلم خارج غرف الدراسة. (Sloane C Burke, 2012). علاوة على ذلك،

فالمدارس والجامعات تولي اهتماما خاصا لموقع يوتيوب وتمّ تحميل المواد المعنية عليه. وقد تبنتها مؤسسات تعليمية كثيرة حول العالم لغرض التدريس الافتراضي.

وفيما يتعلق بتدريس وتعلم اللغات الأجنبية، فقد ساهم موقع يوتيوب في تيسير عملية تعليم اللغات وتعلمها بشكل جيد. وقد ثبت أن استخدام يوتيوب استطاع تلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة، كما استطاع تلبية مطالب تعليم اللغات الأجنبية (Joseph, 2011). على سبيل المثال، في إندونيسيا فإن معظم الطلاب يشاهدون الفيديو أو الأغاني الإنجليزية لتحسين لغتهم، خصوصا لتحسن مهارة الكلام ومهارة الاستماع.

إن موقع يوتيوب لديه العديد من المزايا في تدريس اللغات الأجنبية. ويصبح التدريس من خلاله أكثر إثارة لانتباه الطلاب نحو الدرس، وذلك لأنه يوفر لمتعلمي اللغة المواد التي تساعد على تحسين مهارات اللغات (Zamira Alimemaj, 2010).

وعلى الرغم من أن هناك عددا من الدراسات حول استخدام موقع يوتيوب في التدريس أو في تعلم اللغات الأجنبية أو الثانية خلال الفترة الحالية، فإن معظم هذه الدراسات تتناول تدريس اللغة الإنجليزية (Alimemaj 2010; Bastos & Ramos 2011; Joseph M. Terantino 2011; Zamira). وأن معظم تلك الدراسات أجريت لمعرفة فاعلية استخدام يوتيوب لتدريس اللغة الإنجليزية، ومن ثم فإنّ الحاجة ملحة جدا إلى دراسات تتناول استخدام يوتيوب في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

١,١ مشكلة البحث

اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي، وبها نزل القرآن وبها تحدث سيد المرسلين (ص). ومن المؤسف هناك دراسات عديدة أظهرت أن معظم متعلمي اللغة العربية يعانون من الضعف في مهارة الكلام على الرغم من أنهم قد أمضوا سنوات طوالا في تعلم اللغة (Haron, Sueraya Che et al., 2010). ويرجع ذلك الضعف إلى الاستراتيجية التعليمية التي لا تعزز المهارات اللغوية، ولا تساهم في تنمية مهارات الكلام.

من مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عدم توفر بيئة لغوية مناسبة لممارسة اللغة العربية، وإنّ طرق التعليم التقليدية لم تعد مناسبة ولابد من البحث عن طرق ووسائل مناسبته لتوفير بيئة لغوية وتعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلبة، خصوصا لتنمية مهارة الكلام بالعربية. كما أن اعتبار التقنيات التعليمية عاملا مهددا، وتخوف بعض المعلمين من أن تحل التقنيات الحديثة محلهم تعتبر إحدى المشكلات المعاصرة (إسلامم شطنوي وآخرون، ٢٠١٤).

وقد اقترح الخبراء بعض الاستراتيجيات لحل هذه المشكلة، منها استخدام الوسائط الإلكترونية للتعليم والتواصل بين لطلاب والمعلمين، وهي تعتبر أيضا وسيلة أساسية للتعلم مدى الحياة (Hamilton & O'Duffy, 2009). وهذا من المؤكد أنه سوف يساعد الطلاب على تحسين مهارة الكلام والكتابة أيضا (Felix U., 2002). علاوة على ذلك، يحتاج الطلاب إلى بيئة تعليمية جديدة تلبي احتياجاتهم اللغوية والتي من شأنها أنّ تسمح لهم بالمزيد من الحرية والقدرة والعزيمة على المشاركة الفعالة، وتبادل المعلومات مما يجعلهم أكثر نشاطا ومشاركة (Bastos, A., & Ramos, A. 2009). فالطلاب يفضلون القراءة والحفظ لممارسة تعلم اللغة العربية، كما أنهم يفضلون المواد القرائية والسمعية التي تندرج تحت المدخلات اللغوية، وليس المخرجات مثل: مهارة الكلام (Haron, Sueraya Che et al., 2010). وأظهرت دراسة فيرستيغ (٢٠٠٦) أن نظام التعليم والمناهج الدراسية للغة العربية في العالم الإسلامي معظمها تنصب في تعليم اللغة العربية الأساسية ومبادئ القراءة والكتابة. ومعظم معلمي اللغة العربية تعلموا اللغة العربية بالنظام نفسه، حيث تدربوا على القراءة والكتابة على حساب غيرها من المهارات اللغوية وعلى رأسها الكلام.

فهنا يرى الباحث أن تعليم اللغة العربية بالاستعانة بالفيديوهات المتوفرة على يوتيوب يمكن أن تساهم في جعل التعليم أكثر فعالية، وذلك من خلال مساعدة الطلاب وتزويدهم بمهارات الكلام والتحدث باللغة العربية. علما أن يوتيوب سهل الوصول إليه، كما تتوفر فيه أدوات وقنوات لإنتاج الفيديوهات وتشاركها، التي من شأنها أن تجعل الطلاب نشيطين في التعلم، وتشجعهم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي خارج غرفة الدرس، كما أنها تيسر عملية

وتبادل المعلومات، ويؤكد بعض الخبراء أن استخدام الفيديوهات في التعليم والتعلم يمكن أن يساهم في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب (Jonassen, David, 1996). وعلاوة على ذلك، فإن استخدام يوتيوب في تعليم اللغة العربية يزود الطلاب بمعلومات جيدة وشيقة وسهلة الفهم. رأى Kornhaber (2001)، أن مقاطع الفيديو التي يتم اختيارها بدقة لغرض التعليم يمكن أن تكون محفزةً مشجعة للطلاب على تعلم اللغة، لأن الفيديوهات بما فيها من أصوات وصور هي أداة فعالة لشرح الدروس وتجسيد الأشياء التي يدرسها الطلاب في الفصل (Smith, 2002).

اليوم، نحن في عصر العولمة والمعلومات والتكنولوجيا لا نستطيع أن ننكر دور التكنولوجيا التي تلعب دورا مهما في تعليم اللغة العربية. فقد صارت الفيديوهات من أكثر الأدوات والوسائل التعليمية فعالية وتأثيرا لتحقيق أغراض التعلم، وتحسين مهارات اللغة ومنها الكلام والاستماع (Al-Zyoud, 2012)، إن استخدام يوتيوب في تعليم اللغة العربية يوفر للطلاب منابر جيدة للتعلم وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى أن الطلاب في الوقت الحاضر يميلون إلى استخدام التكنولوجيا والفيديوهات لتحسين وتطوير مهاراتهم اللغوية وخاصة في مهارتي الاستماع والكلام.

وخلاصة القول، فإن الباحث يحس بحاجة ماسة إلى استخدام يوتيوب وذلك لتأثيره في تعليم اللغة العربية وتعلمها وخاصة في مهارة الكلام لدى الطلاب. لذا، يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام يوتيوب في مهارة الكلام باللغة العربية، ليكون ذلك مساهمة في مجال البحوث بالإسهام في معرفته كما أنه يهدف إلى الكشف عن أثر يوتيوب في مهارة الكلام لدى الطلاب.

١,٢ أهداف البحث

حاول هذا البحث دراسة استخدام يوتيوب لدى الطلاب وأثره في تنمية مهارة الكلام، وهي دراسة لحالة مركز اللغات والإعداد الجامعي CELPAD، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا،

ويهدف البحث أيضا إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات للنظر في مجموعة مكونة من الجنسين. تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

١. معرفة تصور الطلاب نحو استخدام يوتيوب في الفصول الدراسية للغة العربية.
٢. قياس أثر استخدام يوتيوب في مهارة الكلام لدي الطلاب.

١,٣ أسئلة البحث

ويهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية.

١. ما تصور طلاب مركز اللغات والإعداد الجامعي نحو استخدام يوتيوب في الفصول الدراسية للغة العربية؟
٢. هل هناك فروق إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لأداء الطلاب باستخدام يوتيوب لتحسين مهارة الكلام؟

١,٤ حدود البحث

يبدى في هذا البحث حصريا على الطلاب في مركز اللغات والإعداد الجامعي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، في الفصل الدراسي الأول سنة ٢٠١٧م، وبالتالي، فإنه لا يشمل أفرادا آخرين من قطاعات أخرى، مثل معلمي اللغة العربية ومتعلميها من أيّ جامعة أخرى في ماليزيا.

يتناول هذا البحث تأثير يوتيوب في تحسّن مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب في مركز اللغات والإعداد الجامعي، لذا، لا يمكن تعميم النتائج على مستوى آخر أو لغات أخرى.

١,٥ أهمية البحث

من المتوقع أن يستفاد من هذا البحث في:

١. توعية المعلمين بأهمية استخدام الفيديوهات، وخاصة على قنوات اليوتيوب لأغراض تعليم اللغة العربية، وخاصة في تنمية مهارة الكلام.
٢. مساعدة الطلاب على استخدام يوتيوب واتخاذه وسيلة تعليمية فعالة في تعليم اللغة العربية، خصوصا في تنمية مهارة الكلام.
٣. اعتماد استخدام اليوتيوب ووضعه ضمن المقرر كوسيلة لتعليم وتعلم اللغة العربية للمراحل الجامعية.
٤. مسايرة الجهود المحلية والعالمية لتطوير طرق التعليم والتعلم ولا سيما في العصر الحالي حيث يكثر فيه استخدام الإنترنيت كوسيلة مهمة في التعليم. فطرق التعليم يجب أن تتطور وتتماشى مع التطورات التقنية الحديثة. ويشير جينج (Cheng, 2009) إلى أن المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ – ٢٤ عاماً نشأوا في بيئة تحيط بها الشبكات الاتصالية والتواصلية التي يتعاملون معها يومياً، فهم يفضلون التعليم الإلكتروني الذي يتميز بهذا النوع من التواصل على التعليم التقليدي.

١,٦ مصطلحات البحث

١. موقع يوتيوب: يعد يوتيوب الذي تم إنشاؤه في شباط (فبراير) ٢٠٠٥، موقعا مهما على الإنترنيت لمشاركة مقاطع الفيديوهات حيث يستطيع المستخدمون تحميل مقاطع الفيديوهات ومشاهدتها ومن ثم مشاركتها. وبعد مرور عام من إنشائه، اشترت شركة غوغل موقع اليوتيوب وصار اليوم موقعا تابعا لشركة غوغل الشهيرة لمحرك البحث. يستخدم اليوتيوب تقنية أدوب فلاش فيديو لعرض مجموعات كبيرة ومتنوعة من محتويات الفيديوهات الذي يصنعها المستخدم" (Balcikanli, 2011).

٢. الإنترنيت: عرّف إبراهيم (٢٠٠٦) الشبكة الدولية للمعلومات على أنها عبارة عن مجموعة من الحواسيب مرتبطة مع بعضها عن طريق أسلاك الهاتف (أحمد، ٢٠١٦) والتعريف الإجرائي للإنترنيت هي مصدر تقني للمعلومات التي يستخدمها الطلبة في التعلم.

٣. مهارة الكلام: يعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة المهمة الأساسية التي يكتسبها الفرد في حياته بعد مهارة الاستماع، إذ يبدأ الطفل بالاستماع إلى الأصوات التي يستمع إليها، ثم محاكاتها ليعبر بها عما يشعر به، أو عما يبدو حوله، ليصل هذا التطور في المراحل اللاحقة، إلى امتلاك القدرة على الكلام، وبكل ما يتطلبه من مهارات تتلاءم مع التطور المتزايد الذي يمر به الفرد في مراحل تعليمه المختلفة، من دراسة نظام اللغة وقواعدها وواقع الاتصال بين الأفراد. (د. أكرم عادل البشير، د.سعاد عبد الكريم، ٢٠١٥).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢,١ مقدمة

ينقسم هذا البحث إلى ستة أقسام، يتضمن القسم الأول بعض المعلومات العامة عن تعليم اللغة العربية. ويستعرض القسم الثاني استخدام يوتيوب كأداة تربوية في التعليم والتعلم. ويدخل في هذا الباب استعراض لبعض الدراسات التي أجريت على استخدام الأغاني في مجال التعليم. ويناقش القسم الثالث استخدام اليوتيوب في تدريس اللغة بشكل عام، وأما القسم الرابع فيركز على استخدام موقع يوتيوب في اكتساب اللغة الثانية. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا القسم أيضا يناقش بعض الدراسات التي أجريت حول آثار يوتيوب في تدريس اللغات الأجنبية. ويقدم القسم الخامس بعض المعلومات عن موقع يوتيوب كأداة لمساعدة الطلاب في تعلم اللغة، وأيضا بعض الدراسات التي أجريت في استخدام الأغاني على تحسين مهارات التحدث. ويعرض القسم السادس وهو الأخير ملخص النتائج.

٢,٢ تدريس اللغة العربية

اللغة العربية يتحدثها أكثر من مائتي مليون عربي ينتشرون في إحدى وعشرين دولة عربية تمتد في قارتي آسيا وإفريقيا، ولغة سكان العالم الإسلامي (Areef, 1986; Suhid et al., 2012). بالإضافة إلى ذلك، فاللغة العربية هي لغة يستخدمها المسلمون في نشاطاتهم الدينية اليومية من صلاة ودعاء وغير ذلك (Areef, 1986; Al Aeraini, 2004; Seraj, 2010; Meyad et al., 2014). لذا، فإن معرفة اللغة العربية أمر مهم لأجل قراءة النص القرآني وأداء العبادات الإسلامية مثل الصلاة، والدعاء والعبادات الأخرى.

وإلى جانب أنها لغة القرآن والشعائر الدينية اليومية المقدسة، هناك العديد من العوامل التي تجعل اللغة العربية مهمة وتشجع الناس في جميع أنحاء العالم على تعلمها. قال محمد زبير (٢٠١٢) أن أهمية اللغة العربية تكمن في تعزيز الوحدة والأخوة بين المسلمين في العالم الإسلامي الذين تباعدوا بسبب الاختلافات اللغوية والثقافية. من ناحية أخرى، وفقا لما قاله لرجر سميته (٢٠١٢)، فإن اللغة العربية هي اللغة الشعبية في جميع أنحاء العالم، فهي لغة لها خصائص وميزات كثيرة وتجعل الناس يحبونها وخاصة المسلمين إذ يتجهون إلى تعلمها بوصفها لغة ثانية.

٢,٣ موقع يوتيوب والتعلم

في الوقت الحالي، ونحن نحيا في مجتمع متقدم تكنولوجياً، فإن كل عمل صغير كان أو كبيرا نقوم به يعتمد على التكنولوجيا. كما يمكن القول إن حاجة الناس للتكنولوجيا في حياتهم مثل: حاجتهم للهواء. ولذلك، فإننا نعتمد كثيرا على التكنولوجيا. تستخدم التكنولوجيا في حياتنا اليومية لتسهيل الأمور الحياتية، وكذلك لتوفير التعلم والتعليم عن طريق التطبيقات المتعددة. كما يمكن أيضا استخدامها لأغراض تحسين وتبسيط التواصل بين المعلمين والطلاب في تعلم اللغة. علاوة على ذلك، فالطلاب اليوم هم الجيل الرقمي، وليس لديهم صعوبة في استخدام الإنترنت أو التكنولوجيا، للتعامل مع شبكة الانترنيت، وكثير من الأشخاص يمكن أن يشتركوا في دراسة أشياء مختلفة عن طريق الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، كما يمكن أن يقوم الأشخاص بأنشطتهم على شبكة الانترنت مثل الأعمال وحضور فصول الدراسة في الإنترنت، بالإضافة إلى الألعاب وتكوين حداقات مع الآخرين. وعليه فإن التكنولوجيا لها تأثيرا كبيرا في حياتنا، والناس في هذه الأيام لا يحتاجون إلى مغادرة منازلهم من أجل الحصول على ما يريدون، على سبيل المثال، ليست هناك حاجة للذهاب إلى مراكز التسوق، حيث يستطيعون أن يجدوا ما يريدون من الملابس واللوازم المنزلية من الانترنت. ولم يعد هناك أية حاجة للتجول في مراكز التسوق، ما دام كل ما يريدون متوفرا على النت (جوستين، ٢٠١١).

وموقع يوتيوب هو أحد التطبيقات على شبكة الانترنت حيث يمكن للطلاب أن يجدوا الفيديوهات والمرئيات والقنوات في موضوعات شتى. ويوتيوب له شعبية كبيرة بين المراهقين، إذ يستطيعون تبادل الفيديوهات، ومشاهدتها والاستماع إليها. والفيديوهات تساعد الطلاب على متابعة الدروس بسهولة كما تساعدهم أيضا على التعلم الذاتي (أليميماج، ٢٠١٠). والاستفادة من اليوتيوب في التعليم قد تثري عملية التعلم فتجعلها ليس فقط أكثر وضوحا بالمقارنة إلى الطريقة التقليدية، بل أكثر ممتعة وروعة.

يقدم موقع يوتيوب موضوعات مختلفة للمشاهدين كما يتم تشارك معلومات كثيرة من مختلف أنحاء العالم عن طريق تبادل الفيديوهات. وقد أكد الباحثون أن يوتيوب يستطيع تقوية ذاكرة الطلاب ويحفزهم على التعلم والاستمرار فيه.

٢,٤ النظرية البنائية الاجتماعية

يستند هذا البحث إلى النظرية البنائية الاجتماعية حيث إن المتعلم هو الذي يقوم ببناء معرفته بنفسه بمعاونة أقرانه في جو اجتماعيّ يتم فيه تبادل الآراء والمناقشة، فالمتعلم – في نظر أصحاب هذه النظرية– هو متعلم نشط يبني معارفه في البيئة التي يعيش فيها مع أقرانه. وصاحب هذه النظرية هو فيجوتسكي (Vygotsky)، لقد طوّر هذه المفاهيم خلال الثورة الروسية في سنة ١٩١٧م وفي زمن خصب للثورات الفكرية والثقافية. ورغم أنه لم يتلقّ أيّ تكوين مهنيّ في علم النّفس، إلّا أنّ أعمال فيجوتسكي أثّرت بشكل كبير في العلوم الإجتماعية ونظريات نمو اللّغة وتنميتها في العصر الحديث كما أشارت إليه إفرسون (Everson, 1991). ويرى فيجوتسكي كذلك أن المتعلم يتعلم أكثر من عن طريق الاندماج الاجتماعي وأن النمو الفكري واللغوي ذو طبيعة اجتماعية، وأن معرفة الفرد ذات طبيعة اجتماعية، ولا يمكن الفصل أبدا بين النشاط الفكري للشخص وبين المجتمع الذي يعيش فيه (Yang & Wilson, 2006).

وفي ميدان تعليم اللغة الثانية، يرى فيجوتسكي أنّ أساس تعلّم أية لغة يعود إلى التفاعل الاجتماعي، وأن وجود الزملاء أو الأقران عامل هامّ وأساسيّ لتطوير الفرد وتنميته وجعله إنساناً